بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس السابع

باب النائب الفاعل قسم الأول

ImamSadiq.tv

الفعل
- اللازم (يحتاج إلى الفاعل)
- المتعدي (يحتاج إلى الفاعل والمفعول) (يتبدل الى المجهول)

[أسباب حذف الفاعل]

باب النّائب عن الفاعل: يحذف الفاعل، فينوب عنه في أحكامه كلها مفعول به؛ فإن لم يوجد فما اختصّ وتصرف من ظرف أو مجرور أو مصدر، ويضم أول الفعل مطلقاً، ويشاركه ثاني نحو: (تُعُلِّمَ)، وثالث نحو: (أُنطُلِقَ)، ويفتح ما قبل الآخر في المضارع، ويكسر في الماضي، ولك في نحو: (قال) و(باع)، الكسر مخلصاً، ومُشَماً ضماً، والضّم مُخلصاً.

يجوز حذف الفاعل لأُمور:

١. الجهل به: كقولك: (سُرِقَ المتاعُ)، و(رُويَ عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم)، إذا لم يُعلم السّارق والراوي.

٢. لغرض لفظي: كقولهم: (من طابتْ سريرتُهُ، حُمِدَتْ سيرتُهُ) فإنّه لو قيل: (حَمِدَ النّاسُ سيرتُهُ) اختلت السجعة.

٣. لغرض معنوي: كقوله تعالى: ﴿يا أيها الّذين آمنوا إذا قِيلَ لكم تفسّحوا في المجالسِ فافسحوا يَفسحِ اللهُ لكم وإذا قِيلَ إنشزوا فانشزوا﴾. (سورة المجادلة، آية ١١)

وقول الشّاعر:

وإن مُدَّتِ الأيدي إلى الزّادِ لم أكُنْ *** بأعجلهم إذْ أجشعُ القومِ أعجلُ

فحُذف الفاعل في ذلك كله، لأنّه لم يتعلّق غرض بذكره.

[ما ينوب عن الفاعل]

وحيث حذف فاعل الفعل، فإنّك تقيم مقامه المفعول به، وتعطيه أحكامه المذكورة له في بابه، فتصيره مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، وعمدةً بعد أن كان فضلةً، وواجب التّأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التّقديم عليه، ويؤنث له الفعل إن كان مؤنثاً.

تقول في (ضربَ زيدٌ عمراً): (ضُرِبَ عمرٌو)، وفي (ضربَ زيدٌ هنداً): (ضُرِبتْ هندٌ).

فإن لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظّرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر، تقول: (سِيرَ فرسخٌ)، و(صِيمَ رمضانُ)، و(مُرَّ بزيدٍ)، و(جُلِسَ جلوسُ الأميرِ).

لا يجوز نيابة الظّرف والمصدر إلّا بثلاثة شروط:

أحدها: أن يكون مختصّاً؛ فلا يجوز: (ضُربَ ضربٌ)، ولا (صِيمَ زمنٌ)، ولا (اعتُكِفَ مكانٌ)، لعدم اختصاصها؛ فإن قلت: (ضُربَ ضَربٌ شديدٌ)، و(صِيمَ زمنٌ طويلٌ)، و(اعتُكِفَ مكانٌ حسنٌ)، جاز لحصول الاختصاص بالوصف.

الثّاني: أن يكون متصرفاً؛ لا ملازماً للنصب على الظّرفيّة أو المصدرية؛ فلا يجوز (سُبحانُ اللهِ) بالضّم، على أن يكون نائباً مناب فاعل فعله المقدر، على أن تقديره: يُسَبَّحُ سبحانُ اللهِ، ولا (يُجاءُ إذا جاءَ زيدٌ) على أن (إذا) نائبة عن الفاعل، لأنّهما لا يتصرفان.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)